يقول كيف يمكنني أن أزورها وقد أقام أهلها زمن التربيع بهذين
الموضعين وأهلنا بهذا الموضع وبينهما مسافة بعيدة وشقة
مديدة والمزار في البيت مصدر كالزيارة والتربع الإقامة في الربيع.

إن كنت أزمعت الرحيل فإنما زمت ركابكم بليل مظلم

الإزماع توطين النفس على الشيء والركاب الإبل ولا واحد لها من
لفظها وقال الفراء واحدها ركوب جعلها مثل قلوص وقلاص
يقول إن وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فإني قد شعرت به
لزمكم إبلكم ليلا وقيل بل معناه وقد عزمت على الفراق فإن إبلكم
قد زمت بليل مظلم فإن على القول الأول حرف شرط وعلى
القول الثاني حرف تأكيد.

ما راعني إلا حمولة أهلها وسط الديار تسف حب الخمخم

راعه روعا أفزعه والحمولة الإبل التي تطيق أن يحمل عليها وسْط
بتسكين السين لا يكون إلا ظرفا والوسط بفتح السين اسم لما بين
طرفي الشيء والخمخم نبت تعلفه الإبل والسف والاستفاف معروفان
يقول ما أفزعني إلا استفاف إبلها حب الخمخم وسط الديار

أي ما أنذرني بارتحالها إلا انقضاء مدة الانتجاع والكلاء فإذا
انقضت مدة الانتجاع علمت أنها ترتحل إلى ديارها.

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم

٧٥ الحلوبة جمع الحلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب
وركوبة وركوب وقال غيرهم هي بمعنى محلوب وفعول إذا كان
بمعنى المفعول جاز أن تلحقه تاء التأنيث عندهم والأسحم الأسود
والخوافي من الجناح أربع قوادم وأربع خواف وأربع مناكب
وأربع أباهر وقال بعضهم بل عشرون ريشة وأربع منها كلى يقول
في حمولتها اثنتان وأربعون ناقة تحلب سودا كخوافي الغراب الأسود
ذكر سودها دون سائر الألوان لأنها أنفس الإبل وأعزها عندهم
وصف رهط حبيبته بالغنى والتمول.

إذ تستبيك بذي غروب واضح عذب مقبله لذيذ المطعم

الاستباء والسبي واحد وغرب كل شيء حده والجمع غروب والوضوح
البياض والمقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم يقول إنما كان فزعك
من ارتحالها حين تستبيك بثغر ذي حدة واضح عذب موضع التقبيل